الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر
دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة أسيوط

حمد الله أحمد كيلاني*

ملخص

يستهدف البحث الاجتماعي الحالي الكشف عن الثقافة السياسية لدى طالبات الجامعات في صعيد مصر. حيث استخدم الباحث في إجراء الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدم صحيفة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، واختار الباحث بطريقة عشوائية عينة مكونة من 285 طالبة جامعية من طالبات جامعة أسيوط، في السنوات الدراسية المختلفة. ومن أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة: انخفاض مستوى الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر حيث تمثل ذلك في انخفاض مستوى المعرفة بالقضايا السياسية ومستوى المشاركة السياسية وكذلك ضعف آليات التنشئة السياسية في صعيد مصر.

أولاً- الإطار النظري للدراسة:

(1) مفهوم الثقافة السياسية:

ظهر مفهوم الثقافة السياسية في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين حيث ركز على قيم ومعتقدات وتوجهات أفراد المجتمع ومدى تأثيرها في سلوكهم في الحياة السياسية لمجتمعهم بحيث أصبح المفهوم أداة لتفسير وتحليل السلوك السياسي للفرد واستقراء واستنباط توجهاته المستقبلية[1].

إن تعدد وتنوع التعريفات يصعب حصره لمفهوم الثقافة السياسية، وهذا التعدد يتراوح بين النظر للثقافة باعتبارها مركباً من القيم والمعتقدات والمعايير والرموز والأيديولوجيات وغيرها من الأشكال الأخرى، وما بين اعتبارها ترتبط بنمط الحياة الكلي لمجتمع ما، وبالعلاقات التي تربط بين أفراده، وتوجهات هؤلاء الأفراد في حياتهم، وبمعنى آخر، مجموعة المعارف والرؤى والقيم والمعتقدات والاتجاهات والمشاعر السائدة لدى أفراد مجتمع معين أو مجموعة معينة تجاه شؤون الحكم والسياسة بشكل خاص، وظاهرة السلطة بشكل عام.

عرف **جبرائيل ألموند** Gabriel Almond الثقافة السياسية بأنها: نمط محدد من التوجهات إزاء النشاط السياسي"، وذهب **لاري دياموند** Larry Diamond إلى تعريفها بأنها معتقدات الناس واتجاهاتهم وأفكارهم ومشاعرهم وتقييماتهم المسبقة إزاء النظام السياسي لبلدهم، وكذا عن أثر الفرد داخله. وعرفها **أليزابيث بيرى** Elizabeth J. Perry بأنها القيم والاتجاهات المتصلة بالظاهرة السياسية[2].

تعني الثقافة السياسية، منظومة المعتقدات والقيم والميول والاتجاهات والآراء والمواقف، وما إلى ذلك مما يتداخل من عوامل ومكونات ومؤثرات لتشكيل المضمون المعنوي، والمرجعية السياسية للفرد أو للجماعة أو للمؤسسة أو للنظام السياسي والمجتمع بفئاته كافة، الأمر الذي من شأنه الإسهام في تكوين وتحديد هوية أي من هذه المفردات ويسمح بمعرفة خصائصها ويتيح الفرصة للتنبؤ بقراراتها وردود فعلهاومسلكياتها[3].

ويرى **كمال المنوفي** أن الثقافة السياسية هي مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة، والتي تعد مسؤولة إلى حد

* قسم علم الاجتماع – كلية الآداب– جامعة أسيوط.

بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة، ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها، كما أن الثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة[4].

وحددها البعض بأنها منظومة القيم والأفكار والمعتقدات المرتبطة بظاهرة السلطة في المجتمع[5].

(2) عناصر الثقافة السياسية[6]:

أ- المعرفة السياسية: يتضمن هذا العنصر معرفة الفرد بأساسيات نظامه السياسي من مؤسسات وأدوار ووظائف، وكذلك برموز ذلك النظام ومنطلقاته الفكرية أو الأيديولوجية. كما أن اقتناع الفرد بأن المناقشات السياسية واكتساب عضوية التنظيمات السياسية والترشح للمناصب العامة والتصويت في الانتخابات، عوامل مهمة في اكتساب الثقافة السياسية. وأن غياب تلك القناعات لدى الفرد، يؤثر سلباً في قدرته ودوافعه على المشاركة السياسية.

ب- الفعالية السياسية: وهي الجانب المتعلق بتوجهات أفراد المجتمع إزاء أنفسهم وأثرهم في الحياة السياسية، حيث تتأثر الثقافة السياسية بما يشعر به الفرد ومدى فعاليته وتاثيره في الحياة السياسية في المجتمع الذي يعيش فيه. فإذا وجد أن الرأي الذي يقدمه والنقد الذي يوجهه لا يؤثر في مجريات الأحداث السياسية، أو أن هذا التأثير محدود للغاية، أو أن لا قيمة لرأيه لدى صناع القرار السياسي أو للحزب السياسي المنخرط فيه، فإن ذلك يؤثر سلباً في استمرار اهتمام المواطن بالثقافة السياسية. وكلما وجد أن رأيه مسموع ويؤخذ به، فإنه يزداد اهتماماً بالحصول على الثقافة السياسية. وهذا ينعكس على الفرق ما بين الفرد في الدول الديمقراطية والدول غير الديمقراطية، وعلى الثقافة السياسية لكل منهما، لأن المواطن في الدول الديمقراطية يشعر بأن رأيه مهم ويدفعه للمشاركة السياسية أكثر من المواطن في الدول غير الديمقراطية الذي لا يجرؤ على البوح برأيه خوفاً من أن يتعرض للعقاب، مما يجعله لا يهتم بتنمية الثقافة السياسية لديه ولدى المحيطين به، ويظل يشعر بعدم الاقتدار السياسي.

ج- الثقة السياسية: وهذا البعد يتضمن توجيهات أفراد المجتمع إزاء النظام السياسي، حيث إن شعور المواطن بالثقة السياسية المتبادلة بينه وبين النظام السياسي، يزيد من إيمانه بأهمية تطوير الثقافة السياسية لديه، على أساس أن له أثراً مهماً يؤثره في المجتمع لا يقل أهمية عن بقية المواطنين والمسؤولين السياسيين، كما يتضمن هذا البعد أيضاً استعداد الأفراد للتعاون مع غيرهم من أفراد المجتمع ممن يختلفون عنهم في الدين أو العرق أو اللغة.

ولقد حدد الدكتور **كمال المنوفي** مضمون الثقافة السياسية أو أبعادها في ثنائيات متعارضة على النحو الآتي[7]:

أ- الحرية والإكراه: بمعني إن الثقافة السياسية الديمقراطية مبنية على الاقتناع وحرية الاختيار، ومن ثم يصبح لدى الفرد الإحساس بأن المشاركة السياسية تؤدي إلى التأثير في الأحداث، أي أنه ذو قيمة في المجتمع، أما الثقافة النقيضة (النظم السلطوية) تبنى على الخوف والرهبة، وطاعة السلطة تكون بدافع الإكراه.

ب- الشك والثقة: إن عنصر الشك-الثقة واحد من عناصر الثقافة السياسية، وكلما زادت الثقة

بالسلطة لأي مجتمع زاد إمكانية التعاون معها والعكس صحيح. ولابد من وجود توازن مقبول بين الشك والثقة حتى تستمر العملية السياسية.

ج- المساواة والتدرج: إن الثقافة السياسية قد تؤكد على المساواة بين الأفراد في المجتمع أو على التفرقة التحكمية بينهم، ثم معرفة مدى أثر ذلك في درجة المشاركة السياسية للأفراد.

د- الولاء المحلي والولاء القومي: لما كان الولاء من أهم مؤشرات وحدة وتماسك المجتمع السياسي فإن المجتمعات التي تسودها ثقافة سياسية حديثة يتجه فيها الأفراد بولائهم نحو الدولة ككل والمصلحة العامة، أما المجتمعات التي تسودها ثقافة سياسية تقليدية فيتجه ولاء أفرادها نحو القبيلة أو الأسرة أو جماعته اللغوية أو المحلية ومن ثم يترتب على ذلك غياب الشعور بالمسئولية العامة والمشاكل القومية؛ إذ ترتبط المصلحة الوطنية العامة بالولاء للوطن وليس للقبيلة أو أي مكونات تقليدية أخرى.

هـ- الخنوع والمقاومة: أي الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع السلطة سواء عبر المقاومة العنيفة أو السلمية، أم الإذلال والقبول المطلق للفرد بالسلطة رغم ما يتعرض له من استغلال وعنف من جانب السلطة.

و- الدينية والعلمانية: يُعنى بها علاقة الدين بالسلوك السياسي للفرد، ويرتبط ذلك بقضيتين، الأولى طبيعة الدين نفسه والمجالات التي ينظمها؛ فالدين الإسلامي ينظم كافة نواحي الحياة بما فيها الناحية السياسية مثلا، والثانية هي كيف يفهم الفرد الدين ومدى تدين الفرد والتزامه بتعاليم دينه.

ولما كانت الثقافة السياسية جزءا لا يتجزأ من الثقافة العامة للمجتمع تحتوي على ذات الخصائص، تؤثر وتتأثر بها وخاصة ما يتعلق بالحياة السياسية والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وقد حدد عناصرها بالاتي[8]:

- **القيم:** هي صفات وتصورات وأحكام يؤمن أو يعتقد بها الأفراد وتكون بمثابة معايير يأخذ الأفراد قراراتهم في ضوئها فيما يتصل بالحياة السياسية مثل الحرية والمساواة، وتمثل إطارا مرجعيا للحكم على الأشياء وتحدد سلوك الأفراد وردود أفعالهم تجاه النشاط السياسي، وتحتل موقعا متقدما في تشكيل شخصية الفرد وتكوينه الثقافي مقارنة بالاتجاهات التي تشكل في مجموعها قيما، وهي نتاج البيئة والمعتقدات، والتجربة.

- **المعرفة السياسية:** وهي ما يوجد لدى الفرد من معارف وآراء سياسية بخصوص القضايا والمؤسسات والقيادات السياسية يكون قد شكلها بحكم التجربة أو التنشئة، أو النظام التعليمي وغير ذلك من مصادر.

- **الاتجاهات:** يشير الاتجاه إلى تنظيم عدد من الاستعدادات بموضوع معين وهي غالباً ما ترتبط بموقف محدد أو موضوع بالذات، وكذلك يرتبط بحالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي ولهذا تجد عددها كبيراً مقارنة بالقيم التي يقل عددها، وتكون ذات تأثير توجيهي أو حركي على استجابة الفرد لجميع المواقف التي تستثير هذه الاستجابة.

(3) أنواع الثقافة السياسية[9]:

أ- ثقافة ضيقة: لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام وتقويمات بخصوص النظام السياسي، واقتصاره على تلقي مخرجات النظام

والامتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك.

ب- ثقافة سياسية تابعة: تتميز بإسهام متواضع يصل في بعض الأحيان إلى حد العزوف في بلورة مدخلات للنظام السياسي، لاعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك، بالرغم من وعيه واستيعابه لقواعد اللعبة السياسية، ويقترن هذا الشكل من الثقافة السياسية بالمجتمعات ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات وتعمل على إقصاء القوى الحية المعارضة.

ج- الثقافة المشاركة: والتي ترتبط بمعرفة ووعي الجماهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي تعتمدها ومؤسساته ومدخلاته ومخرجاته، وبالتزام أفراد المجتمع بالمشاركة السياسية الفعالة.

(4) بعض الآراء النظرية في دراسة الثقافة السياسية:

تدفع تركيبة المصطلح – في حد ذاتها – بجمعها بين "الثقافي" و "السياسي" إلى افتراض وجود علاقة بديهية وضرورية بين البنية الثقافية العامة للمجتمع ومكوناتها الفكرية المختلفة (العادات والتقاليد، وأنماط ومعايير الأخلاق، والعلاقات الاجتماعية، والعقائد الدينية...) وبين الأوضاع والمبادئ والممارسات السياسية السائدة أو المسيطرة في مجتمع بعين، أو في مرحلة بعينها من مراحل التطور العام لهذا المجتمع. وقد ظل هذا الافتراض ماثلا بقوة في خلفية الفكر السياسي منذ بدايته عند أفلاطون وأرسطو وعند كبار المؤرخين والفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين المسلمين ونظرائهم الغربيين في العصور الوسطى وعصر النهضة الأوربية، كما في كتابات ابن خلدون والفارابي أو كتابات ماكيافيللي وتوماس مور ومنتسكيو وروسو ودي توكفيل: لقد أقر هؤلاء بأهمية العادات والتقاليد الموروثة والقيم الخلقية والعقائد والممارسات الدينية في تفسير كل من الأوضاع السياسية والأفكار أو المبادئ التي تبرر تلك الأوضاع أو تنتقدها، والتي تشكل ما أصبحنا نطلق عليه: الثقافة السياسية[10]. وذكر جبرائيل الموند أن كل نظام سياسي يعيش في إطار ثقافة سياسية معينة، أي نسق من القيم والاتجاهات والمعتقدات السياسية، وعلى أساس معرفة هذا المركب الثقافي، يمكن تفسير كيف تتشكل وتعمل المؤسسات السياسية[11].

ثانياً- الدراسات السابقة – قراءة استنطاقية:

1- الثقافة السياسية ومشاركة المرأة في ريف صعيد مصر: تتمثل أهمية الدراسة في محاولتها تقديم تفسير ثقافي لدرجة مشاركة المرأة بشكل عام ومشاركتها السياسية بوجه خاص، وتتمثل مشكلة الدراسة في بيان وتمحيص الثقافة السياسية السائدة لدى الأهالي بوجه عام، ولدى النساء بوجه خاص في ريف صعيد مصر. تبين من الدراسة ارتفاع نسبة المعرفة بالقضايا والمعلومات السياسية لدى العينة، كذلك تبين من الدراسة ضعف مشاركة المرأة التطوعية رغم إيمانها بأهمية التطوع، كما وجهت الدراسة لضرورة التصدي للموروث الثقافي الذي يعيق مشاركة المرأة[12].

2- انعكاس ثورات الربيع العربي على التوجهات السياسية للشباب الكويتي: استهدفت الدراسة الكشف عن التوجهات السياسية للشباب الكويتي بعد ثورات الربيع العربي، واستعان الباحث لمقياس تأثير ثورات الربيع العربي على الحراك السياسي للشباب الكويتي، وطبقه على 319 طالبا من جامعة الكويت من مختلف

التخصصات العلمية، وتبين من الدراسة ارتفاع مستوى الوعي بالتحولات السياسية التي صاحبت ثورات الربيع العربي لدى طلاب جامعة الكويت، كما تبين وعي الشباب بأسباب قيام ثورات الربيع العربي وهي تراكم الظلم والفساد، كذلك تبين وعيهم بالآثار السلبية لثورات الربيع العربي ومنها انتشار الفوضى والاضطرابات والاعتصامات والصراعات الطائفية والأزمات الاقتصادية والإشكاليات السياسية[13].

3- الثقافة السياسية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات: استهدفت الدراسة التعرف على الظروف والعوامل البنائية (المحلية – الإقليمية – الدولية) التي حددت ملامح الثقافة السياسية للمجتمع المصري وخاصة لدى طلاب الجامعات. وقد استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على 614 طالبا وطالبة من طلاب كلية العلوم بجامعة الأزهر بالقاهرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الطلاب لديهم مستوى عالٍ من الثقافة السياسية والمعرفة السياسية أكثر من الطالبات، كما أنهم كانوا أكثر حرصا على اكتساب المعارف السياسية من الطالبات، كما أوضحت الدراسة أنه يوجد تدن واضح في مستوى ممارسة الأنشطة السياسية نتيجة لضعف اكتساب المعارف السياسية لدى الطلاب والطالبات بوجه عام[14].

4- العولمة وأثرها في الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت: ركزت هذه الدراسة على التعرف على آراء العولمة في الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت، والتي طبقها على 300 طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت بمرحلة البكالوريوس في العام الجامعي 2013/2012، عن طريق أداة الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلى تأثير العولمة في كل من المفاهيم السياسية والقيم السياسية لدى الطلاب، كما أثرت العولمة في تفتيت قيمة الولاء للقبيلة والعصبية القبلية[15].

5- الثقافة السياسية للفلاحين المصريين – تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية: ركزت هذه الدراسة على أبعاد ستة للثقافة السياسية تكاد تكون في ضمن صفات الشخصية المصرية وهي: الإكراه والحرية، والشك والثقة، والخنوع والمقاومة، والتدرج والمساواة، والدينية والعلمانية، والولاء المحلي والولاء القومي. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة المذكورة تناولت أثر وسائل الإعلام في التنشئة السياسية للفلاحين المصريين أو في الريف المصري. وقد أجرى الباحث دراسته على عينة عمدية قوامها 150 مفردة من الذكور فقط من قرية ثلوانة مركز الباجور محافظة المنوفية، وكانت الاستبيان أداة جمع البيانات. ومن نتائج الدراسة، أن وسائل الإعلام تعد من أبرز قنوات نقل القيم والمعلومات السياسية إلى مجتمع القرية، إلا أنها لاتهتم الاهتمام الكافي بمشاكل الفلاحين والريف، ومن ثم يتعين على هذه الوسائل أن تولي الريف اهتماماً يتفق ووزنه البشري والمادي من حيث إن به أغلبية سكان مصر، وعليها أن تركز في عملية التنشئة السياسية على قيم المشاركة والتعاون والحرية والمساواة والوطنية[16]. وقد عالج الباحث الثقافة السياسية عند الفلاحين المصريين مُركزا على العناصر الثابتة والمتغيرة في الثقافة السياسية لدى الفلاحين المصريين، وذلك باتخاذه نقطة البداية من ثورة 23 يوليو 1952 لبناء فرضيات الدراسة، وواضعا إطارا عاما جدليا للثقافة السياسية بين الإكراه والحرية،

والشك والثقة، الخنوع والمقاومة، الدينية والعلمانية، الولاء المحلي والقومي، والتدرج والمساواة، ومن خلال هذه الثنائيات الجدلية توصل الباحث إلى أن الثقافة السياسية تغيرت وأصبحت أكثر انفتاحا وإيجابية مقارنة بما كانت عليه ثقافتهم التقليدية، وبالمجمل حدث تغير نسبي بين الأبعاد الستة السالفة الذكر وبتفاوت بين الأبعاد نفسها قبل الثورة وبعدها.

6- الثقافة السياسية للناخب اليمني وأثرها في سلوكه الانتخابي: وأظهرت نتائج الدراسة أن فئة كبار السن أكثر إيمانا بوجود ثقافة سياسية ديمقراطية، وأن الأشخاص الأكثر تعليما أكثر ميلا لتقبل الأفكار الديمقراطية، وأنه لا يوجد تناقض بين الانتماء للقبيلة واليمن، وأن تزايد مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية على الأقل في حالة اليمن لا يؤدي بالضرورة إلى تبني الثقافة الديمقراطية[17].

7- الثقافة السياسية عند طلبة جامعة بغداد – دراسة ميدانية: وحاولت الدراسة معرفة اتجاهات الثقافة السياسية ودرجة التسامح التي يتمتع بها الطلبة تجاه الآخر السياسي والمذهبي والحضاري والقومي، واتجاههم إزاء السلطة، ودرجة التمسك بالهوية الوطنية الشاملة مقابل الهويات الفرعية الأخرى، وسعت لقياس القيم والمعتقدات السياسية الديمقراطية، مثل المواطنة، الحرية السياسية والمساواة السياسية، والتعددية، والفيدرالية، حقوق الإنسان، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن الثقافة السياسية التي يتمتع بها طلبة الجامعة هي ثقافة مساهمة ديمقراطية ناشئة، ويتمتع الطلبة بمستوى إيجابي من الإيمان بالقيم والمعتقدات السياسية الديمقراطية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في مستوى الاتجاهات السياسية الديمقراطية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة التخصص الإنساني في مستوى الإيمان بالقيم السياسية الديمقراطية، ويتمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من المعرفة السياسية[18].

8- أثر الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها: استهدفت الدراسة وضع أثر مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من 332 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبيان التي قسمها لأربعة محاور: أثر المقررات الجامعية، أثر عضو هيئة التدريس، أثر الأنشطة الطلابية، أثر اتحاد الطلبة. وقد توصلت الدراسة إلى تأثير متغير النوع والمستوى الدراسة على الثقافة السياسية للطلبة.

9- الثقافة السياسية لطلاب كليات التربية وعلاقتها بمشاركتهم السياسية: سعت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين كل من التعليم والثقافة السياسية والمشاركة السياسية لطلبة جامعة المنصورة في مصر، مع تحديد أهم مصادر الثقافة السياسية لطلبة كليات التربية في الجامعة، وتحليل طبيعة الثقافة السياسية والعوامل التي تعوق تنمية الثقافة السياسية لديهم ومن ثم تؤثر على مشاركتهم السياسية، وقد طور استبانة وزعت على طلبة كليات التربية وهي مكونة من 4 محاور وشملت العينة 236 طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج ضعف الثقافة السياسية للطلبة بشكل عام، وأن التعليم في الجامعة لا يؤثر على نحو فاعل في الثقافة

السياسية لدى الطلبة، وقد دلت النتائج على أن معظم الثقافة السياسية تتكون لدى الطلبة بفعل وسائل الإعلام المختلفة ثم الأسرة، وأن هنالك عزوفاً عند الإناث عن المشاركة السياسية أكثر من الذكور، وأن المعلم يشكل أثراً هامشياً في تكوين الثقافة السياسية للطلبة نظرا لضآلة أهمية المعلم في المجتمع، وأوصى الباحث بالتركيز على الأثر الإيجابي للمعلم من خلال الإعلام وزيادة الدعم المادي للأحزاب السياسية لتؤدي أثرها في التنشئة الاجتماعية[19].

10- درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها: استهدفت الدراسة تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية)، كما استهدفت الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، العضوية في أحد الأحزاب السياسية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من 355 طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد استبانة تكونت من 55 فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة بالمجالات قيد الدراسة كانت مرتفعة في مجال المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية، وبينت النتائج أن هنالك فروقاً دالةً إحصائياً في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لا توجد دلالة إحصائية تبعا لمجال المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الإقامة والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع الكلية[20].

11- دراسة Ichtiat and Zulham: استهدفت معرفة أثر الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين الأندونيسيين وطرق تثقيفهم سياسيا (تلفاز- راديو- صحف- مجلات ...) وتأثير الإعلام على مشاركتهم السياسية. وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 1000 طالب وطالبة من 16 جامعة في جاكرتا مكونة من 767 طالباً و 233 طالبة تتراوح أعمارهم بين 17-23 سنة. وقد تم توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أن للإعلام أثراً رئيسياً في نقل الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، وكان التلفاز الأداة الأكثر تأثيراً من الصحف والراديو بالترتيب على ثقافتهم السياسية، ووجدت دلالة إحصائية على تأثير الإعلام في مشاركتهم السياسية لصالح التلفاز أيضاً، في حين أن تأثير جماعة الرفاق في المشاركة السياسية كان أكبر من تأثير الإعلام والجامعة بالترتيب[21].

12- دراسة Heather Barton: استهدفت التعرف على مستوى مشاركة الطلاب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على 67 طالباً وطالبة من كلية بيري وقد وجد أن 86 % من الطلبة مرتبطون سياسيا في العملية الانتخابية، وأن 85% منهم يعتقدون بأن الانخراط السياسي هو الطريقة الفعالة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن

71% يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل 6 طلاب من 10 يتوقعون أن يكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية وإقبالا عندما تعقد الكلية ورش عمل أو محاضرات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي للمجتمع من حالة العمل التطوعي للحملات السياسية. وأوصى الباحث بلفت نظر الجامعة إلى ضرورة التوعية السياسية للطلبة والاستماع لآرائهم ومقترحاتهم، والعمل على إقناع الطلبة بضرورة مشاركتهم في الحملات الانتخابية والانتخاب، وزيادة التعليم الوطني لتعريف الطلبة بالانتخابات[22].

13- الثقافة السياسية لطلاب الجامعات: استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ونمط التنشئة السياسية والاجتماعية والمعتقدات الدينية في تشكيل نمط الثقافة السياسية السائدة في المجتمع المصري، والتعرف على طبيعة الأدوار المباشرة وغير المباشرة التي لعبتها أدوات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل الأسرة والجامعة والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام في تكوين ثقافة طلاب الجامعات السياسية، والتعرف على الأسباب التي تؤثر سلبيا في الوعي والمعرفة السياسية للطلاب وانعكاس ذلك على درجة مشاركتهم في الحياة السياسية ورؤيتهم لأوضاع الممارسة السياسية داخل الجامعة. وقد استعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة باستخدام أدة الاستبيان التي طبقت على 410 من طلاب جامعة قناة السويس. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تمثل المصدر الأول للمعارف السياسية للطلاب، كما تبين ضعف مستوى المشاركة السياسية لطلاب الجامعات، كما كشفت الدراسة عن أن التفكك الذي أصاب النسق القيم في المجتمع وإعلاء القيم الفردية والمادية كان له تأثيره المباشر في ضعف الثقة بين السلطة والفرد في المجتمع وضعف الثقافة السياسية[23].

14- الشباب والمشاركة السياسية في مصر: استهدف البحث التعرف على مدى مشاركة الشباب في الحياة السياسية في مصر والأسباب المختلفة التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة السياسية بعد أحداث ثورة 25 يناير 2011، حيث اعتمد الباحث على دراسة تحليلية للنصوص القانونية الخاصة بالانتخابات والإحصاءات الرسمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض مظاهر الاغتراب بين الشباب المصري في عدم الحرص على الإدلاء بأصواتهم في الاستفتاءات أو في الانتخابات لاعتقادهم بأن أصواتهم غير مؤثرة، كما كشفت الدراسة أن هناك قلة الوعي السياسي لدى الشباب المصري[24].

15- الثقافة السياسية لطلبة جامعة الإمارات: استهدفت الدراسة التعرف على معرفة طلبة جامعة الإمارات بالأحداث والوقائع السياسية اليومية وتوجهات وانطباعات الطلبة تجاه المحيط السياسي، واستعانت الدراسة بأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم تطبيقها على 300 من طلاب جامعة الإمارات، وقد كشفت الدراسة عن تدني مستوى الثقافة السياسية لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الثقافة السياسية لصالح الإناث[25].

وهكذا تتعدد رؤى الباحثين المتخصصين في دراسة الثقافة السياسية لدى طلاب وطالبات الجامعات، إلا أن دراسة الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية بشكل خاص خاصة في صعيد مصر لم تنل مثل هذا الاهتمام، حيث إن أغلب هذه الدراسات تم في مجتمع يختلف عن مجتمع الصعيد في السمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما تحاوله الدراسة الحالية، بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الجامعيات في صعيد مصر. وجدير بالذكر هنا أن أياً من هذه الدراسات لم يتطرق إلى الثقافة السياسية للفتاة الجامعية في صعيد مصر، وهي الإضافة التي يقدمها هذا البحث للمكتبة الاجتماعية والسياسية.

رابعاً– مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع المصري المعاصر خلال أربع السنوات الماضية الكثير من التحولات السياسية التي أثرت في مختلف قطاعاته، فبعد ثورة 25 يناير 2011 بدأت تتوالى التحولات السياسية على الساحة المصرية، وأعقب ذلك العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حياة المصريين.

يمر المجتمع المصري في المرحلة الراهنة بعملية تحول اقتصادي واجتماعي وسياسي تستهدف إرساء أسس الحياة الديمقراطية وتعميق ممارستها لدى المواطنين، إلا أن هذه الممارسة الديمقراطية في مصر تواجه مأزقاً حقيقياً – وتؤكد ذلك مجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية. فهناك معدل المشاركة السياسية، حيث تشير الإحصاءات والبيانات إلى الانخفاض الشديد في الإقبال على التصويت في الانتخابات التشريعية، فضلاً عن التدني الواضح في عضوية الأحزاب السياسية المصرية، وكذلك مؤشر الديمقراطية داخل الأحزاب نفسها، بالإضافة إلى ضعف ارتباط الأحزاب السياسية والتنظيمات الجماهيرية بالمواطنين، وعدم فاعلية أثرها في عملية التنشئة السياسية والوعي السياسي وتعميق الممارسة السياسية لدى فئات المجتمع المختلفة، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية ضعف أداء الأبنية والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي يتشكل منها النظام السياسي المصري، سواء كانت تشريعية أو حزبية أو مصلحية.

وعلى الرغم من أهمية دراسة مدى وعي وإدراك فئات المجتمع المختلفة بالعملية الديمقراطية ودرجة مشاركتهم فيها، إلا أن الباحث يرى أهمية خاصة في دراسة الوعي والثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في مصعيد مصر، وذلك لأن الفتاة الجامعية هي أم المستقبل والمؤثرة في سلوكيات أبنائها السياسية، وخاصة في ضوء تزايد أعداد إلتحاق الفتاة بالتعليم الجامعي حيث أصبحت اليوم الفتاة تتفوق على الذكور في مجال التعليم الجامعي.

ونظراً للظروف السياسية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص في الوقت الراهن، من تحولات سياسية جذرية وثورات وإصلاحات ومطالبات شعبية بتغيير الأوضاع القائمة، واختلاف رؤية الدول العربية لتأثير الطلبة الجامعيين وقدرتهم على التغيير السياسي، والجدل القائم حول ثقافتهم، ومقدرتهم على تحليل الأوضاع السياسية المحلية والعربية والعالمية، وتبني موقف سياسي ينم عن انتماء وولاء للوطن، لذا كان لابد من دراسة أثر

الجامعات في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها، انطلاقا من ضرورة أثرها الفاعل في تحصينهم بالثقافة السياسية المناسبة التي تحميهم من التغيرات السياسية والإحاطة بواجباتهم تجاه وطنهم وحقوقهم السياسية، وتنمية الوعي السياسي لديهم بالمشاركة في صنع القرار، والانتخاب، والمواطنة الصالحة، وتنمية الميول الوطنية وتعزيز مبادئ الديمقراطية بكل صورها وأشكالها، من خلال المقررات الدراسية الجامعية، الأنشطة الطلابية، أعضاء هيئة التدريس، واتحادات الطلبة فيها.

تتلخص مشكلة الدراسة في معرفة درجة الوعي في الثقافة السياسية لدى شريحة مهمة وحيوية في المجتمع الأردني وهم طلبة الجامعات عموماً وجامعة البلقاء التطبيقية تحديداً؛ إذ تعيش مجتمعات الطلبة حالة تغير وتبدل في القيم، وفي طريقة تفاعلهم وإدراكهم للواقع الاجتماعي والسياسي، بما في ذلك المصطلحات السياسية المتعددة، الديمقراطية، التعددية، التنمية السياسية، قانون الانتخاب، الإصلاحات الدستورية، قانون الأحزاب، وغيرها. ثم تغير لواقعهم السياسي والاجتماعي – بصور متعددة أيضا، مثل المشاركة في المسيرات السياسية، والانتخابات البرلمانية، ومقررات الأحزاب السياسية المتنوعة والمنتشرة في كل مكان، ومقرات مؤسسات المجتمع المدني، شبكات التواصل الاجتماعي مثل "الفيسبوك"، "تويتر" وغيرها من وسائل الاتصال.

ومن خلال ما تقدم تتضح مشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل في معرفة درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها: (المعرفة السياسية، المشاركة السياسية، القيم السياسية) وبناء عليه تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الآتي: ما واقع الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر؟

خامساً– أهمية الدراسة:

1– إن الطلبة يشكلون قطاعا مهما من قطاعات المجتمع ولهم أثر كبير في المجتمع، ومن الضروري التعرف إلى الاتجاهات والقيم والمعتقدات، الثابت والمتغير منها لديهم، وتأثير هذه الثقافة في مستقبل الحياة السياسية في مصر.

2– إن دراسة الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين سوف توضح لنا شكل الثقافة السياسية السائدة لدى الطبقة المتعلمة في المستقبل القريب.

3– قلة الدراسات والبحوث الميدانية في موضوع الثقافة السياسية وأبعادها لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر.

سادساً– أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة:

1– التعرف على واقع الثقافة السياسية السائدة لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر.

2– الكشف عن مصادر تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر.

3– الكشف عن معوقات تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعة في صعيد مصر.

سابعاً– الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ– منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث عمد الباحث لاختيار عينة عشوائية من طالبات جامعة أسيوط، للتعرف على آرائهم وتوجهاتهم نحو قضايا البحث.

ب– أدوات الدراسة: تم الاعتماد على استمارة

استبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، حيث قام الباحث بصياغة الاستمارة وتجهيزها في صورتها المبدئية، ثم تم عرضها على لجنة لتحكيمها[26]، لتظهر في صورتها النهائية – بعد إجراء التعديلات والمقترحات التي اقترحها السادة الأساتذة – مكونة من 30 سؤالاً مقسمة إلى أربعة محاور هي (البيانات الأولية – واقع الثقافة السياسية السائدة لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر – مصادر تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر – معوقات تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر).

ج– مجالات الدراسة:

– المجال الجغرافي: تمت الدراسة على كلية الآداب بجامعة أسيوط، باعتبارها أحد الجامعات القاطنة وسط صعيد مصر.

– المجال البشري: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من طالبات جامعة أسيوط بلغ عددهم 285 طالبة من الفرق الدراسية المختلفة.

– المجال الزمني: تم اعداد الدراسة الميدانية في الفترة من بداية يونيو 2015 إلى نهاية ديسمبر 2015م.

ثامناً– خصائص مجتمع البحث:

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من طالبات كلية الآداب بجامعة أسيوط، بلغ عددها 285 طالبة جامعة، وقد جاءت خصائصهم طبقاً للبيانات الأولية التي تم جمعها من العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة من حيث السن ومحل الميلاد والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي

الخصائص	م	المتغيرات	العدد	النسبة
السن	أ	من 17 لأقل من20 سنة	20	7
	ب	من 20 لأقل من 23 سنة	188	66
	ج	من 23 سنة فأكثر	77	27
		المجموع	285	100
محل الإقامة	أ	حضر	64	22.5
	ب	ريف	221	77.5
		المجموع	285	100
الحالة الاجتماعية	أ	آنسة	273	95.8
	ب	متزوجة	11	3.8
	ج	مطلقة	1	0.4
	د	أرملة	–	–
		المجموع	285	100

المستوى الدراسي	أ	الفرقة الأولى	19	6.6
	ب	الفرقة الثانية	68	23.9
	ج	الفرقة الثالثة	102	35.8
	د	الفرقة الرابعة	96	33.7
		المجموع	285	100

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق رقم (1) يتضح ما يلي:

– **بالنسبة للسن:** يتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة من طالبات الجامعة محل الدراسة تقع في الفئة العمرية 20 إلى أقل من 23 سنة حيث بلغت النسبة 66%، تلي ذلك الفئة العمرية من 23 سنة فأكثر حيث بلغ عددهم 77 طالبة بنسبة بلغت 27% من جملة العينة ، وأخيراً الفئة العمرية من 17 إلى أقل من 20 سنة حيث بلغ عددهم 20 طالبة بنسبة بلغت 7%. وهو ما يؤكد على رغبة الباحث في التعرف على موقف جميع الفئات العمرية لطالبات الجامعة نحو موضوعات الدراسة.

– **بالنسبة لمحل الإقامة:** فيتبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الطالبات محل الدراسة كانت من الريف حيث بلغ عددهم 221 طالبة بنسبة بلغت 77.5%، بينما بلغ عدد الطالبات الحضريات 64 طالبة بنسبة بلغت 22.5% من جملة العينة، وربما يرجع ذلك لطبيعة محافظة أسيوط باعتبارها محافظة ريفية بل وتتوسط قلب صعيد مصر، وتنتشر بها العديد من القرى والنجوع بكافة أرجاء المحافظة.

– **بالنسبة للحالة الاجتماعية:** كشفت بيانات الدراسة أن أغلب العينة كانت من غير المتزوجين حيث بلغ عددهم 273 طالبة بنسبة بلغت 95.8%، بينما بلغ عدد المتزوجات 11 طالبة بنسبة 3.8%، بينما لم توجد سوى مطلقة واحدة بين الطالبات بنسبة 0.4% من جملة العينة.

– **بالنسبة للمستوى الدراسي:** فقد كشفت بيانات الدراسة أن أعلى نسبة من العينة كانت في الفرقة الثالثة حيث بلغ عددهن 102 طالبة بنسبة 35.8%، يلي ذلك الفرقة الرابعة حيث بلغ عددهم 96 طالبة بنسبة 33.7%، ثم الفرقة الثانية حيث بلغ عددهم 68 طالبة بنسبة 23.9%، وأخيراً الفرقة الأولى حيث بلغ عددهم 19 مبحوثة بنسبة 6.6% من جملة العينة. وربما يرجع ذلك لرغبة الباحث في التعرف على موقف وآراء مختلف أطياف المستويات الدراسية للطالبات الجامعيات في موضوعات البحث.

تاسعاً– مناقشة نتائج الدراسة:

(1) واقع الثقافة السياسية السائدة لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر من واقع استجابات الطالبات الجامعيات:

أ– بالنسبة لمدى حرص الفتاة الجامعية على الإدلاء بالصوت في الانتخابات:

جدول رقم (2) يوضح مدى مشاركة الفتيات الجامعيات في الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	37	13
ب	لا	248	87
	المجموع	285	100

يتضح من الجدول السابق أن عدد 248 مبحوثة من إجمالي عينة الدراسة أي بنسبة 87% أفادت بعدم مشاركتهن في الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات، بينما بلغت نسبة 13% من عينة الدراسة بأنهن سبق مشاركتهن في الانتخابات. وهذا يشير إلى أن هناك ضعفاً في مشاركة الطالبات الجامعيات في الإقبال على التصويت في الانتخابات، ولعل هذا يعود إلى أسباب عدة قد يكون أهمها التهميش من قبل الحكومة لصعيد مصر وعدم الاهتمام ببرامج التوعية بأهمية الإدلاء بالأصوات في الانتخابات وخاصة لدى النساء.

أما بالنسبة لموقف الطالبات المشاركات عن أسباب مشاركتهن والإدلاء بأصواتهن في الانتخابات فقد جاءت كما هو واضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يوضح أسباب حرص الفتيات الجامعيات على الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لأن المرشح معرفتي أو قريبي	3	8.1
ب	أؤيد حزباً معيناً	2	5.4
ج	لأن التصويت حق لكل مواطن	19	51.4
د	لأتجنب الغرامة	5	13.5
هـ	لأني أثق في المرشح	3	8.1
و	لاختار اللي شيفاه أنه كويس	1	2.7
ز	معرفش "زيي زي غيري"	4	10.8
المجموع		37	100

يتبين من الجدول السابق رقم (3) والذي يوضح أسباب مشاركة الفتيات الجامعيات في الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات أن نسبة 51.4% من عينة الدراسة اللواتي شاركن في الإدلاء بأصواتهن بررن سبب هذه المشاركة من أن التصويت حق لكل مواطن وفق ما أقره الدستور والشرع وهذا دليل على ارتفاع الوعي الحقوقي لدى هؤلاء الطالبات، بينما بلغت نسبة 13.5% أشارت إلى تجنب الغرامة المالية التي أقرتها الدولة للمتخلفين عن المشاركة في التصويت والتي قدرت بـ (500 جنيه)، كما أقرت نسبة 10.8% منهن إلى أن سبب مشاركتهن في الانتخابات هو رؤيتهن لغيرهن يشارك وعدم معرفتهن لسبب محدد للمشاركة بالتصويت في الانتخابات. كما أوضحت بعض المشاركات بنسبة 8.1% من أن سبب مشاركتهن يعود إلى أن المرشح كان معروفاً لديهن أو أنه قريب لهن، مما يدل على تأثير العصبية والقبلية على الإدلاء بالصوت في الانتخابات. بينما أشارت نسبة 8.1% أيضاً إلى أن سبب المشاركة كان الثقة في المرشح.

أما عن أسباب عدم مشاركة الطالبات بالتصويت في الانتخابات فقد جاءت كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (4) يوضح أسباب عدم تصويت الفتيات في انتخابات مجلس الشعب الأخيرة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لا أثق في نزاهة الانتخابات	27	10.9
ب	المرشح لا يفعل لنا شيئاً	59	23.8
ج	لأن صوتي لا قيمة والحكومة تختار من تريده	38	15.3
د	لأنني مشغولة دائماً	9	3.6
هـ	الأسرة رفضت أني أروح	11	4.4
و	لا أريد أن أغضب أحداً	11	4.4
ز	ظروف شخصية	3	1.3
ح	لأني صغيرة والانتخاب للكبار	23	9.3
ط	محدش من الستات عندنا بيروح ينتخب	29	11.7
ك	بريح بالي من الزحمة على الانتخابات	2	0.8
ل	محدش يستاهل صوتي	36	14.5
	المجموع	248	100

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق عن أسباب عدم حرص الطالبات على التصويت في الانتخابات اتضحت الأسباب الآتية مرتبة حسب استجابات العينة:

1- أن المرشح لا يفعل لنا شيئاً (23.8 %).

2- أن أصواتهن لا قيمة لها وأن الحكومة تختار من تريد (15.3%).

3- محدش من المرشحين يستاهل صوتي (14.5%).

4- أن النساء لا يذهبن للتصويت في الانتخابات (11.7%).

5- عدم الثقة في نزاهة الانتخابات (10.9%).

6- لأنهن لم يصلن إلى سن الانتخابات بعد (9.3%).

7- لا أريد أن أغضب أحداً (4.4 %).

8- الأسرة رفضت الذهاب إلى التصويت في الانتخابات (4.4 %).

9- الانشغال الدائم لهن سواء بالدراسة أم في المنزل (3.6%).

10- ظروف شخصية (1.3%).

11- الهرب من زحمة وطوابير التصويت على الانتخابات (0.8%).

ب- بالنسبة لمدى معرفة الفتيات الجامعيات بالأحزاب السياسية:

جدول رقم (5) يوضح مدى معرفة الفتيات الجامعيات بالأحزاب السياسية الحالية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لا تعرف	157	55.1
ب	تعرف حزباً أو اثنين فقط	74	26
ج	تعرف أكثر من حزبين	42	14.7
د	تعرف جميع أسماء الأحزاب السياسية	12	4.2
	المجموع	285	100

اتضح من الجدول السابق أن الغالبية العظمى بنسبة 55.1% ليس لديهن أي وعي بأسماء الأحزاب السياسية الحالية في مصر، بينما أشارت 26% من العينة بأسماء حزب أو حزبين فقط، أما عن نسبة من لديهن وعي بأكثر من حزبين فقد بلغت 14.7 % من جملة العينة، في حين أنه لم يوجد في العينة إلا نسبة قليلة فقط هي من ذكرت أسماء أغلب الحزاب السياسية الموجودة في مصر حيث بلغت نسبتهن 4.2% من جملة العينة.

أما عن وعي الطالبات بأسماء الأحزاب السياسية قبل ثورة 25 يناير فكان منخفضاً أيضاً، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (6) يوضح مدى معرفة الفتيات الجامعيات بأسماء الأحزاب السياسية قبل ثورة 25 يناير

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لا تعرف	143	48.8
ب	تعرف الحزب الوطني فقط	95	32.4
ج	تعرف أحزاب سياسية أخرى	55	18.8
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن ما يقارب من نصف عينة الدراسة أي بنسبة 48.8% ليس لديهن أي وعي بأي اسم من أسماء الأحزاب السياسية التي كانت سائدة في مصر قبل ثورة 25 يناير 2011م، تليها نسبة 32.4% من الطالبات لديهن معرفة ووعي باسم حزب واحد فقط وهو الحزب الوطني الذي كان يمثل الحزب الحاكم في مصر قبل ثورة 25 يناير، بينما كانت نسبة من لديهن وعي بأسماء أحزاب أخرى ضئيلة جداً حيث بلغت نسبتهن 18.8% من جملة العينة من الطالبات الجامعيات.

أما بالنسبة لمدى حرص الطالبات على المشاركة في الأحزاب السياسية في المجتمع المصري فقد تبين من استجابات الطالبات الجامعيات ما يلي:

جدول رقم (7) يوضح مدى حرص الطالبات الجامعيات على الانضمام للأحزاب السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	44	15.4
ب	لا	241	84.6
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة والتي بلغت نسبتها 84.6% لم يحرصن على العضوية أي الانضمام إلى أي حزب من الأحزاب السياسية في مصر، بينما بلغت نسبة من حرصن على الانضمام للأحزاب السياسية 15.4% من جملة العينة.

أما بالنسبة لأسباب انضمام بعض الطالبات الجامعيات لعضوية الأحزاب السياسية فجاءت كما يلي:

جدول رقم (8) يوضح أسباب انضمام الطالبات للأحزاب السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	الأحزاب تعبر عن رأي الجماهير	6	13.6
ب	تتيح حرية التعبير	4	9.1
ج	تقرب الفرد من المسئولين	15	34.1
د	تمكن الواحد من الوصول للسلطة	3	6.5
هـ	تخلي الواحد يقدر يخدم البلد	7	15.9
و	لا أعرف	9	20.5
	المجموع	44	100

من استقراء الجدول السابق حول أسباب عدم حرص المبحوثات على العضوية في أحد الأحزاب السياسية والتي جاءت كالآتي:

- إن أعلى نسبة 34.1% من المبحوثات أسباب انضمامهن للأحزاب السياسية كان قيام الأحزاب بدور الوساطة، حيث تقرب الفرد من المسئولين.
- نسبة 20.5% لم يحددن سبب انضمامهن للأحزاب السياسية.
- نسبة 15.9% أرجعن سبب انضمامهن للأحزاب السياسية إلى أنها تمكن الفرد من خدمة بلده.
- نسبة 13.6% أرجعت ذلك لأن العضوية في الأحزاب السياسية لأنها تعبر عن رأي الجماهير بكل صراحة وديمقراطية.
- بينما رأت نسبة 9.1% منهن أن العضوية في الأحزاب السياسية تتيح حرية التعبير.
- وأخيرا تأتي نسبة 6.5% والتي أكدت على أن العضوية في الأحزاب تسهل الوصول إلى السلطة.

أما عن أسباب عدم حرص بعض الطالبات الجامعيات في صعيد مصر على الإنضمام لعضوية الأحزاب السياسية فقد جاءت كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (9) يوضح أسباب عدم حرص الفتيات على عضوية الأحزاب السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	الأحزاب ليس لها فائدة	52	21.6
ب	الأحزاب هي سبب المشاكل	32	13.3
ج	عيب تنضم البنت لحزب	9	3.7
د	مش فاضية	25	10.4
هـ	مبعرفش حاجة عن الأحزاب	123	51
	المجموع	241	100

يشير الجدول السابق أن من أهم أسباب عدم حرص بعض الطالبات الجامعيات على الانضمام لعضوية الأحزاب السياسية جاءت كالآتي:

1- عدم المعرفة والوعي بالأحزاب السياسية بنسبة 51%.

2- أن الأحزاب السياسية ليس لها فائدة بنسبة 34.4%.

3- أن الأحزاب السياسية هي سبب المشاكل بنسبة 13.3%.

4- عدم وجود وقت لدى الطالبات للانضمام لعضوية الأحزاب بنسبة 10.4%.

5- نظرة المجتمع بلوم العنصر النسائي على الانضمام لعضوية الأحزاب بنسبة3.7%

ج- وعي الطالبات بأهمية المشاركة السياسية للعنصر النسائي في المجتمع المصري:

جدول رقم (10) يوضح موقف طالبات الجامعة من المشاركة السياسية للمرأة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	193	67.7
ب	لا	92	32.3
	المجموع	285	100

من خلال استقراء بيانات الجدول السابق يتبين مدى أهمية المشاركة السياسية للعنصر النسائي في المجتمع المصري المعاصر طبقاً لموقف طالبات الجامعية حيث بلغ عددهن 193 طالبة بنسبة 67.7%، بينما بلغ عدد الطالبات اللاتي لا يوافقن على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة 92 طالبة بنسبة 32.3% من جملة عينة الدراسة.

أما عن أسباب موافقة العينة على أهمية المشاركة السياسية للعنصر النسائي في المجتمع المصري جاءت طبقاً لاستجابات عينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (11) يوضح موافقة عينة الدراسة على ضرورة المشاركة السياسية للمرأة في مصر

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	لأن البنت زي الولد	33	17.1
ب	لأن الصوت بيفرق	12	6.2
ج	لأن المشاركة واجب وطني	116	60.1
د	لا أعرف	32	16.6
	المجموع	193	100

يشير الجدول السابق أن أسباب أهمية المشاركة السياسية للمرأة حيث أجابت أعلى نسبة منهن 60.1% يرين أن المشاركة واجب وطني، في حين رأت نسبة 17.1% منهن "لأن البنت زي الولد" مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي الحقوقي بالمساواة السياسية للمرأة والرجل لدى بعض الفتيات الجامعيات. بينما رأت نسبة 16.6% أنهن لا يعرفن شيئاً عن أهمية

المشـاركة السياسـية للمـرأة. وأخيـراً نسـبة 6.2% يـرين أن أسـباب أهميـة المشـاركة السياسـية للمـرأة هـي أن المشـاركة أسـاس تحقيـق الديمقراطيـة فـي المجتمع المصري.

د- مـدى وعـي الطالبـات الجامعيـات فـي صـعيد مصـر بـدوافع الترشـح للانتخابـات:

جدول رقم (12) يوضح أسباب عدم حرص الفتيات على الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	اكتساب الحصانة	98	34.4
ب	المحافظة على أمجاد العائلة	59	20.7
ج	اكتساب مزايا مالية	51	17.9
د	اكتساب مزايا أدبية	7	2.5
هـ	التستر على عمل غير مشروع	34	11.9
و	لا أعرف	36	12.6
	المجموع	285	100

يوضـح الجـدول السـابق أسـباب ترشـح الـبعض لعضـوية مجلس الشـعب مـن وجهـة نظـر الطالبـات الجامعيات والتي جاءت كالآتي:

- من أجل اكتساب الحصانة بنسبة 34.4%.
- المحافظة على أمجاد العائلة بنسبة 20.7%.
- اكتساب مزايا مالية بنسبة 17.9%.
- التسـتر علـى أعمـال غيـر مشـروعة بنسـبة 11.9%.
- اكتساب مزايا أدبية بنسبة 2.5%.

بينمـا أقـرت نسـبة 12.6% مـن جملـة العينـة أنهـن لا يعـرفن أسـباباً محـددة للترشـح للانتخابـات فـي مجتمعاتهم.

هـ- وعـي الطالبـات الجامعيـات بـأهم الصـفات التـي يجـب توفرهـا فـي المرشـحين للانتخابـات:

جدول رقم (13) يوضح أسباب عدم حرص الفتيات على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات

م	المتغيرات	العدد	النسبة	الترتيب
أ	التعليم	285	20	1
ب	كبير السن	15	1.1	9
ج	من عائلة كبيرة ومرموقة	163	11.4	4
د	من أصحاب الأملاك	96	6.7	7
هـ	يفهم في السياسة	254	17.8	3
و	يهتم بينا ويحل مشاكلنا	283	20	2
ز	ذو الخبرة والدراية	116	8.1	6
ح	رجل دين	146	10.2	5
ط	شاب في مقتبل العمر	67	4.7	8

يتبين من الجدول السابق أن رأي المبحوثات حول الصفات الواجب توافرها في المرشحين جاءت كالآتي:

1- الوعي والتعليم الجيد بنسبة 20%.

2- الاهتمام بمشكلات الدائرة وحلها بنسبة 20%.

3- لديه وعي وفهم بالسياسة بنسبة 17.3%.

4- من عائلة كبيرة ومرموقة ومؤصلة بنسبة 11.4%.

5- على خلق ورجل دين بنسبة 10.2%.

6- أن يكون ذا خبرة ودراية بالعمل السياسي والمجتمعي بنسبة 8.1%.

7- أن يكون من أصحاب الأملاك بنسبة 6.7%.

8- أن يكون شاباً ليستطيع العمل بنسبة 4.7%.

9- أن يكون كبيرا في السن وصاحب خبرة بنسبة 1.1%.

و- الموقف السياسي للطالبات الجامعيات من أي شيء خطأ يحدث أمامهن:

جدول رقم (14) يوضح موقف طالبات الجامعة من الأشياء الخطأ التي تحدث أمامهن

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	أعارض علنا	23	8
ب	أجمع الناس علشان نعارضه	11	3.9
ج	أوعي الناس بيه	82	28.8
د	أتحايل عليه علشان أقضي مصلحتي	16	5.6
هـ	أخليني في حالي لغاية ما يتغير	49	17
و	أوصل صوتي للمسئولين	23	8.1
ز	أنفذه وأسكت	29	10.2
ح	أحتج وأتظاهر	9	3.2
ط	أدعي ربنا أنه يغيره	43	15.1
المجموع		285	100

يتضح من الجدول السابق أن رد فعل المبحوثات عند رؤيتهن لأي شيء خطأ كان كالآتي : توعية الناس به بنسبة 28.8%، واللامبالاة تجاهه "خليني في حالي لحد ما يتغير" بنسبة 17%، وهذا يدل على مدى سلبية بعض الطالبات. ثم موقف بعض الطلبة بالتواكل حيث رأت بعضهن "أدعو الله لحد ما يغيره" بنسبة 15.1% من جملة العينة، يلي ذلك "أنفذه وأسكت" بنسبة 10.2%، و"أوصل صوتي للمسئولين " بنسبة 8.1%، وأخيراً المعارضة العلنية بنسبة 8% وكذلك أجمع الناس للمعارض بنسبة 3.9%، وأحتج وأتظاهر بنسبة 3.2%، وأخيراً التحايل عليه من أجل قضاء مصلحتي بنسبة 5.6%.

ز- وعي الطالبات الجامعيات بالمشكلات ذات الأبعاد السياسية في المجتمع المصري:

جدول رقم (15) يوضح مدى وعي الطالبات الجامعيات بالمشكلات ذات الأبعاد السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	269	94.4
ب	لا	16	5.6
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن أغلب الطالبات الجامعيات في صعيد مصر لديهن معرفة ووعي بالمشكلات ذات الأبعاد السياسية في المجتمع المصري المعاصر، حيث بلغ عددهن 269 بنسبة 94.4% من جملة العينة. أما عن أهم هذه المشكلات من وجهة نظر الطالبات فيوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (16) يوضح أهم المشكلات ذات الأبعاد السياسية من وجهة نظر الطالبات

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	البطالة	111	28.2
ب	زيادة الأسعار	93	23.5
ج	زيادة معدلات الجريمة والعنف	104	26.4
د	زيادة التلوث	46	11.7
هـ	العشوائيات	40	10.2
	المجموع	394	100

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 28.2% من استجابات العينة أشارت إلى أن أهم المشكلات ذات الأبعاد السياسية تأتي في المقام الأول البطالة والتي تنتشر اليوم بين الشباب. بينما أشارت نسبة 26.4% من استجابات المبحوثات إلى مشكلة زيادة معدلات الجريمة والعنف وخاصة في ضوء الانفلات الأمني الذي حدث أعقاب ثورة يناير وكذلك اعتصامات ثورة يونيو وكلها أثرت في معدلات الجريمة والعنف السياسي في المجتمع المصري. كذلك فإن نسبة 23.5% من استجابات العينة أكدت على مشكلة زيادة الأسعار والتي أصبحت وحشاً يهدد كيان الأسرة المصرية محدودة الدخل. وأتت مشكلة التلوث في المرتبة الرابعة بنسبة 11.7% من متغيرات الجدول السابق، وكذلك مشكلة العشوائيات بنسبة 10.2% من متغيرات الجدول السابق.

(2) مصادر تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر:

أ- الأسرة:

عندما تحدث ليونارد بايندر Leonard Binder عن الثقافة السياسية للمصريين أكد على الأهمية الفائقة للأسرة بوصفها الأداة الأولية للتنشئة السياسية في المجتمع المصري، إذ يزعم أن مفتاح فهم الاتجاهات السياسية لدى المصريين يكمن في تباين أثر الأب والأم داخل الأسرة، فالأول وهو رب الأسرة سلطته غير محدودة، يتمتع باحترام الجميع، له أن يثيب ويعاقب،

أوامره يجب أن تطاع دون مناقشة من قبل الزوجة والأبناء سواء اتفقت مع رغباتهم أو لم تتفق، والمفترض فيه أن يكون ذا شخصية قوية ونجاحه يقاس في المقام الأول بقدرته على أن يحفظ للأسرة كيانها وهيبتها. وبالمقابل ينظر إلى الأم خصوصاً في الأوساط التقليدية على أنها النسبة للثقافة السياسية المصرية منها: اعتقاد المصري بأن المجتمع الفاضل هو الذي يعكس الفضائل التي لقنتها الأسرة له اتجاه صاحب السلطة على أي مستوى من المستويات، إلى تقمص دور وشخصية الأب، القبول بالعلاقات غير المتكافئة، التمسك بالشكليات واعتبارها أهم من الإنجاز، النظر إلى السلطة على أنها ترتبط بالشخصية أكثر منها بالدور أو الوظيفة التأكيد على مفهوم العيب[27].

أما عن موقف الطالبات من مناقشات أسرهن حول الأمور السياسية في داخل أسرهن فتبين ما يلي:

جدول رقم (17) يوضح موقف الطالبات من مناقشات أسرهن في الأمور السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	72	25.3
ب	لا	213	74.7
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن 74.7% من جملة العينة أكدت انه لا توجد أي مناقشات بين الطالبات وأفراد أسرهن حول الأحداث السياسية، وهذا يشير إلى ضعف الوعي السياسي لدى الطالبات وأسرهن وذلك نتيجة لغياب اهتمام الدولة بالتثقيف السياسي وخاصة في صعيد مصر. بينما أكدت 72 طالبة بنسبة 25.3% من جملة العينة بوجود نوع من الحوار والمناقشات السياسية داخل أسرهن، وأكدن هؤلاء على أن هذه المناقشات لها أثر في تثقيفهن السياسي تمثل فيما يلي:

جدول رقم (18) يوضح أبعاد استفادة الطالبات من المناقشات السياسية داخل أسرهن

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	بتخليني أفهم الدنيا ماشيه ازاي	11	15.3
ب	خلتني أعرف حقوقي وواجباتي	13	18.1
ج	أعرف ازاي أواجه المواقف	5	6.9
د	أقول رأيي بصراحة في السياسة	35	48.6
هـ	تتاح لي حرية التعبير عن رأيي	8	11.1
	المجموع	72	100

يتبين من الجدول السابق أن من أهم أوجه الاستفادة من المناقشات السياسية داخل أسر الطالبات كانت المشاركة برأيهن بصراحة بنسبة 48.6، ومعرفة الحقوق والواجبات بنسبة 18.1%، أن هذه المناقشات جعلت الطالبات يفهمن الأمور السياسية حولهن ويتعرفن على

معلومات الكبار وخبراتهم حولها بنسبة بنسبة 15.3%. وإتاحة حرية التعبير عن الرأي بنسبة 11.1%، وأخيراً معرفة مواجهة المواقف بنسبة 6.9%.

ب- وسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام أثراً سياسياً في نشر الثقافة السياسية وتعميق تصور الجماهير لأثرها في المجتمع، والقيام أثر واقعي في صنع القرارات ودعم فكرة المواطنة المسئولة Responsible Sitizenship[28].

جدول رقم (19) يوضح مدى متابعة الطالبات للأخبار السياسية في وسائل الإعلام المختلفة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	247	86.7
ب	لا	38	13.3
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن ما يقارب نسبة 86.7% من جملة العينة أكدت على أنهن يتابعن الأخبار السياسية في وسائل الإعلام المختلفة باهتمام شديد، بينما أشارت نسبة 13.3% من العينة أنهن لا يتهممن كثيراً بمتابعة الأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

جدول رقم (20) يوضح أهم وسائل الإعلام التي تتابعها الطالبات الجامعيات لمتابعة الأخبار السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	التليفزيون المحلي	93	32.5
ب	القنوات الفضائية	104	36.2
ج	الإذاعة	1	0.3
د	الصحف والمجلات	3	1
هـ	الإنترنت	86	30
	المجموع	287	100

يتضح من الجدول السابق أن الفتيات اللواتي أكدن على متابعتهن للأحداث والأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام قد أشرن إلى أن أهم هذه الوسائل كانت كالآتي: القنوات الفضائية بنسبة 36.2%، التلفزيون المحلي بنسبة 32.5%، والإنترنت بنسبة 30%، وهي ما يؤكد على أهمية هذه الوسائل في التثقيف والتنشئة السياسية للشباب المصري المعاصر، وخاصة أثر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفة ووعي الشباب بمختلف القضايا والأحداث السياسية في المجتمع المصري المعاصر.

ج- المنظمات الاجتماعية المختلفة:

جدول رقم (21) يوضح مدى حرص الفتيات الجامعيات على حضور الندوات واللقاءات مع السياسيين

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	84	29.5
ب	لا	201	70.5
	المجموع	285	100

يتضح من الجدول السابق أن ما يقارب نسبة 70.5% من الطالبات الجامعيات عينة الدراسة لا يحرصن على المشاركة في الندوات واللقاءات مع السياسيين بأي شكل من الأشكال، ولعل أبرز الأسباب يرجع إلى قلة وضعف الوعي السياسي لدى الطالبات الجامعيات وخاصة في صعيد مصر، بينما أشارت نسبة 29.5% من جملة العينة بأنهن يحرصن على المشاركة في حضور الندوات واللقاءات مع السياسيين، وربما كان سبب ذلك يرجع إلى أهمية هذه الندوات واللقاءت من وجهة نظرهن حيث أنهن أكدن على الاستفادة من هذه الندوات واللقاءات السياسية. أما عن أهم الأماكن التي يحضرن فيها الندوات واللقاءات السياسية فجاءت كما يلي:

جدول رقم (22) يوضح الأماكن التي يحضر فيها الطالبات الندوات واللقاءات السياسية

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	داخل الجامعة	46	49.5
ب	في مقر الأحزاب السياسية	3	3.2
ج	في النادي	1	1
د	في المسجد	9	9.7
هـ	لقاءات المرشحين للانتخابات	34	36.6
	المجموع	93	100

يتبين من الجدول السابق أن من أهم الأماكن التي تحضر فيها الطالبات من عينة الدراسة لحضور الندوات واللقاءات السياسية جاءت في مقدمتها داخل جامعتهم بنسبة 49.5%، يلي ذلك لقاءات المرشحين والسياسيين في مجتمعاتهم المحلية بنسبة 36.6%، ثم اللقاءات المنعقدة داخل دور العبادة كالمسجد بنسبة 9.7%، وأخيراً في مقرات الأحزاب السياسية بنسبة 3.2%، والنوادي بنسبة 1%.

أما عن أهداف الحضور والمشاركة في الندوات واللقاءات السياسية فقد جاءت كما يلي:

جدول رقم (23) يوضح أهداف المشاركة في الندوات واللقاءات السياسية من جانب طالبات الجامعة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	إبداء الرأي	19	22.6
ب	التعرف على أهم القضايا العامة	11	13.1
ج	اكتساب معلومات سياسية	45	53.6
د	أعرف الدنيا ماشيه ازاي	9	10.7
	المجموع	84	100

يتبين من الجدول السابق أن من أهداف الطالبات من حضور الندوات والقاءات السياسية يأتي في مقدمتها اكتساب المعلومات السياسية والتثقيف السياسي بنسبة 53.6%، يلي ذلك إبداء الرأي بنسبة 22.6%، ثم التعرف على أهم القضايا العامة بنسبة 13.1%، وأخيراً التعرف على الأخبار والحوادث والمشكلات التي تجري في المجتمع بنسبة 10.7%.

د- التعليم:

جدول رقم (24) يوضح موقف الطالبات من أثر التعليم في التثقيف السياسي

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	نعم	233	82
ب	لا	52	18
المجموع		285	100

يتضح من الجدول السابق أن ما يقارب من نسبة 82% من إجمالي عينة الدراسة أكدت أن التعليم له تأثير على زيادة المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع المصري، بينما أشارت نسبة 18% إلى عدم تأثير التعليم في المشاركة السياسية للمرأة.

أما عن الأسباب التي تؤكد على أثر التعليم في زيادة معدلات المشاركة السياسية للمرأة طبقاً لاستجابات عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات فقد جاءت وفقاً للجدول الآتي:

جدول رقم (25) يوضح أثر التعليم في زيادة التثقيف السياسي والمشاركة السياسية للمرأة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	بيعرف الواحده ازاي تخدم بلدها	22	9.4
ب	بيعرف الواحدة حقوقها وواجباتها	51	21.9
ج	بيعرفها مشاكل البلد وازاي يتم حلها	41	17.6
د	بينور العقل ويخلي الواحده تعمل الصح	119	51.1
المجموع		233	100

يتبين من الجدول السابق أن الفتيات اللواتي أكدن على أن للتعليم تأثيراً في زيادة المشاركة السياسية للمرأة فقد أوضحن أن سبب ذلك في أن التعليم ينور العقل ويجعل الفرد يعمل الصح وذلك بنسبة 51.1%، يلي ذلك أن التعليم يعرف الواحد حقوقه وواجباته بنسبة 21.9%، كما بلغت نسبة 17.6% من العينة أكدت على أن التعليم بيعرف الواحد مشاكل البلد وازاي يتم حلها، وكذلك أن التعليم بيعرف الواحد ازاي يخدم بلده وذلك بنسبة 9.4% من جملة استجابات العينة.

(3) معوقات تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعة في صعيد مصر:

المصريون في الوقت الراهن لم يعودوا يؤلهون الحاكم، بل إن قطاعاً من النخبة السياسية والثقافية والاجتماعية في مصر المعاصرة تسخر من بعض سلوك أداء الحكام وتنتقدهم إلى حد الجلد، في حين يطلق العوام النكات التي تنال من هيبة الحاكم، إلا أن ما في البطانة من قدرة على إفساد الحاكم بتدليله وتبجيله وإضفاء عليه

من عظيم الصفات ما ليس فيه إطلاقا، وكذلك في الهوامش من بعض استكانة، هو تجل لخاصية الاستمرارية هذه، أو أنه بعض رواسب الحاكم الإله في مصر القديمة[29].

جدول رقم (26) يوضح الأسباب التي تجعل الفتاة في صعيد مصر تبعد عن السياسة

م	المتغيرات	العدد	النسبة
أ	وجود مشكلات خاصة تشغلهم	1	0.4
ب	معندهاش إماكنيات مادية	10	3.5
ج	حتى لاتنشغل عن بيتها وأسرتها	11	3.9
د	البنت ملهاش دعوة بالسياسة	37	13
هـ	البعد عن السياسة أفضل	72	25.2
و	السياسة ليها الرجالة فقط	21	17.9
ز	البنت معندهاش وقت فراغ	75	26.1
ح	خوفا من الاستهزاء والسخرية	51	18
ط	لا أعرف	7	2.5
	المجموع	285	100

يتبين من الجدول السابق أن من أهم المعوقات التي تؤثر سلباً في ابتعاد الفتاة عن السياسة جاءت من وجهة نظر الطالبات الجامعيات كما يلي:

- عدم وجود أوقات فراغ بنسبة 26.1%.
- البعد عن السياسة أفضل بنسبة 25.2%.
- الخوف من الاستهزاء والسخرية بنسبة 18%.
- العادات والتقاليد التي تبعد الفتاة عن السياسة بنسبة 25.2%.
- أن السياسة مقتصرة على الرجال فقط بنسبة 17.9%.
- حتى لا تنشغل عن بيتها وعن أسرتها بنسبة 3.9%.
- قلة الإمكانيات المادية بنسبة 3.5%.
- عدم المعرفة والوعي لدى الطالبات الجامعيات بنسبة 2.5%.

ثامناً- أهم نتائج الدراسة:

- تبين من البحث أن الغالبية العظمى من الطالبات الجامعيات محل الدراسة بنسبة 87% من المبحوثات ليس لديهن أي وعي أو حرص على التصويت في الانتخابات.
- أن من أسباب عدم حرص المبحوثات على التصويت في انتخابات جاءت في مقدمتها الشك في قيمة أصواتهن وربما يرجع ذلك لعدم الثقة في نزاهة الانتخابات بالإضافة لعدم وجود مرشح جدير بالتصويت له.
- ما يزيد عن نصف العينة بنسبة 55.1% ليس لديهن أي معرفة بالأحزاب السياسية في حين أن نسبة 44.9% فقط هن لديهن معرفة بالأحزاب السياسية ، وان نسبة كبيرة ليس لديهن معرفة بأسماء الأحزاب السياسية.
- تبين من الدراسة أن العادات والتقاليد تعد من أهم المعوقات التي تجعل الفتاة في صعيد مصر تعزف عن المشاركة السياسية وذلك لارتباطها بالتنشئة السياسية السلبية في صعيد مصر،

وعدم ترك مساحة من الحرية للتعبير عن الرأي.

– تبين من الدراسة الميدانية أن أغلب الفتيات الجامعيات ليس لديهن أي انتماء لأي حزب سياسي في المجتمع المصري.

التوصيات:

– ضرورة الاهتمام بالتوعية السياسية للفتيات في الريف المصري وذلك من خلال عقد مزيد من الندوات واللقاءات السياسية التي تعرفهن بحقوقهن وواجباتهن.

– تفعيل أثر الاتحادات الطلابية والأحزاب السياسية في التثقيف السياسي للطلاب بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة.

– ضرورة توجيه جهود إدارة الجامعات بالاهتمام بالتثقيف السياسي للطالبات من خلال تفعيل مشاركتهن في الأنشطة والاتحادات الطلابية وبرامج وندوات الأسر الطلابية.

– ضرورة تفعيل أثر مراكز الشباب في التثقيف السياسي للفتاة.

الهوامش:

(1) مـازن العقيلـي وفـوزي تـيم: دور الجامعـة فـي تغييـر الثقافـة السياسـية للطـلاب – دراسـة ميدانيـة فـي جامعـة مؤتـه. مجلـة النهضة (مصر) المجلد 8، العدد3، 2007، ص136.

(2) عبدالسـلام علـي النـوير: الاتجاهـات المعاصـرة فـي دراسـة الثقافـة السياسـية. مجلـة عـالم الفكـر، المجلـد 40، يوليـو 2011، ص13.

(3) عبـدالله سـالم النقـرش و محمد خيـر مصـطفى: الثقافـة السياسـية للمجتمـع الأردنـي – الأبعـاد العشـائرية والقوميـة والإسـلامية. مجلـة دراسـات العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، الأردن، ملحـق المجلـد33، 2006، ص673.

(4) كمـال المنـوفي: الثقافـة السياسـية للفلاحـين المصـريين– دراسـة ميدانيـة فـي قريـة مصـرية. (بيـروت: دار ابـن خلـدوان، 1980) ص ص16–17.

(5) منصـور مرقومـة: المجتمـع المـدني والثقافـة السياسـية المحليـة فـي الجزائـر – بـين الواقـع والنظريـة. مجلـة دفـاتر السياسـة والقـانون (الجزائر) عدد خاص
2011، ص300.

(6) مـازن خليـل وأحمـد سـعد: الثقافـة السياسـية للطلبـة الأردنيـين فـي المرحلـة الثانويـة – دراسـة مقارنـة للطلبـة فـي المـدارس الحكوميـة والمـدارس الأجنبيـة. مجلـة النهضـة (مصـر) العـدد 19، 2004، ص ص6–7.

(7) كمـال المنـوفي: الثقافـة السياسـية للفلاحـين المصـريين– دراسـة ميدانيـة فـي قريـة مصـرية. رسـالة دكتـوراه. (جامعـة القـاهرة: كليـة الاقتصاد والعلوم السياسية، 1978).

(8) عبدالسـلام علـي النـوير: الثقافـة السياسـية للمعلـم المصـري – دراسـة ميدانيـة لمعلمـي التعلـيم الأساسـي. رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1998.

(9) عبدالسـلام علـي النـوير: الثقافـة السياسـية للمعلـم المصـري – دراسـة ميدانيـة لمعلمـي التعلـيم الأساسـي. رسـالة دكتـوراه غيـر منشورة، جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1998.

(10) سـامي خشـبة: الثقافـة السياسـية. مجلـة مسـتقبل التربيـة العربية،مجلد1،العدد2، 1995، ص261.

(11) كمـال المنـوفي: منظـور الثقافـة السياسـية والـنظم السياسـية العربيـة. مجلـة المسـتقبل العربـي (لبنـان)، مجلـد 5، العـدد 47، 1983، ص42.

(12) إيمـان شـادي: الثقافـة السياسـية ومشـاركة المـرأة فـي ريـف صـعيد مصـر – دراسـة ميدانيـة فـي إحـدى قـرى محافظـة المنيـا. رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة) جامعـة القـاهرة: كليـة الاقتصـاد والعلوم السياسية، 2012.

(13) علـى زيـد الزعبـي: انعكاسـات ثـورات الربيـع العربـي علـى التوجهـات السياسـية للشـباب الكـويتي – دراسـة ميدانيـة علـى عينـة مـن طلبـة جامعـة الكويـت. الكويـت، حوليـات الآداب والعلـوم الاجتماعية، الحولية 34، 2013.

(14) سـهير محمد صـادق: الثقافـة السياسـية لـدى طـلاب جامعـة الأزهـر وعلاقتهـا بـبعض المتغيـرات – دراسـة ميدانيـة. مجلـة كليـة التربيـة جامعـة الأزهـر، العـدد131، الجـزء2، 2006، ص ص1–108.

(15) كمـال المنـوفي: الثقافـة السياسـية للفلاحـين المصـريين– دراسـة ميدانيـة فـي قريـة مصـرية. رسـالة دكتـوراه. (جامعـة القـاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1978).

(16) سـلطان ناصـر القرعـان: العوامـل المـؤثرة علـى نمـط الثقافـة السياسـية فـي الريـف الأردنـي – دراسـة ميدانيـة لقـرى لـواء المـزار الشـمالي. رسـالة ماجسـتير(الأردن، جامعـة آل البيـت، معهـد بيـت الحكمة، 2000).

(17) سـمير العبـدلي: الثقافـة السياسـية للناخـب اليمنـي وأثرهـا علـى سـلوكه الانتخـابي – دراسـة ميدانيـة لأمانـة العاصـمة صـنعاء. رسـالة دكتـوراه. (القـاهرة: جامعـة الـدول العربيـة، معهـد البحـوث والدراسات العربية، 2003).

(18) قـيس اسـماعيل الكلابـي: الثقافـة السياسـية عنـد طلبـة جامعة بغداد – دراسة ميدانية. جامعة بغداد، 2009.

(19) هشـام محمـود مصـطفى نصـر: الثقافـة السياسـية لطـلاب كليـات التربيـة وعلاقتهـا بمشـاركتهم السياسـية – دراسـة تحليليـة. رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة) جامعـة المنصـورة، كليـة التربيـة بدمياط، قسم أصول التربية، 2005.

(20) عبـدالله أحمـد وخالـد حامـد: درجـة وعـي طلبـة جامعـة البلقـاء التطبيقيـة بمفهـوم الثقافـة السياسـية وأبعادهـا. مجلـة دراسـات العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، الأردن، المجلـد 39، العـدد2، 2012، ص ص325–346.

(21) Ichtiat Ibnu Hamad, and Zulham; "Political Education Through the Mass Media, A servey of Indonesian University Students", University of Indonesia, Asia Pasific, 2001.

(22) Heather Barton; "Political Participation of College Students: the Case of Berea College". Kentucky, USA, 2004.

(23) سيد أبو ضيف أحمد عمر: الثقافة السياسية لطلاب الجامعات – دراسة ميدانية في جامعة مصرية. الإمارات: مجلة شئون اجتماعية، مجلد 14، العدد 55،
1997، ص ص211–227.

(24) عمـرو فـوزي طـه: الشـباب والمشـاركة السياسـية فـي مصـر. المجلـة العلميـة لكليـة التجـارة جامعـة قنـاة السـويس، المجلـد3، العدد1، 2012، ص ص77–101.

(25) عبـدالخالق عبـدالله وأمـاني عمـران: الثقافـة السياسـية لطلبـة جامعـة الإمـارات. مجلـة دراسـات الخليـج والجزيـرة العربيـة (الكويـت)

السنة22، العدد 85،
1997، ص ص107-139.

(26) المحكمون: أ.د./ محمود عبدالرشيد بدران: أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنيا.
أ.د./ أحمد محمد السيد إمام عسكر: أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة أسيوط.
أ.د./ صابر محمد عبدربه: أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة سوهاج.
أ.د./ حمد أحمد سيد أبو مساعد: أستاذ علم الاجتماع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

(27) كمال المنوفي: منظور الثقافة السياسية والنظم السياسية العربية. مجلة المستقبل العربي (لبنان)، مجلد 5، العدد 47، 1983، ص ص45-46.

(28) عبدالعزيز شرف: وسائل الإعلام والثقافة السياسية. مجلة التربية بقطر، السنة20، العدد98، 1991، ص206.

(29) عمار على حسن: من تأليه الحكام إلى تكفيرهم- الدين والثقافة السياسية المصرية. مجلة المستقبل العربي (لبنان) مجلد 29، العدد 330، 2006، ص66.

رقم الاستمارة			
التاريخ			2015م

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث

الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر
دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة أسيوط

حمد الله أحمد كيلاني

مدرس علم الاجتماع السياسي

بكلية الآداب جامعة أسيوط

2015

البيانات التي ترد في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

البيانات الأولية:

(1) الاسم (اختياري): .....

(2) العمر:

أ- من 17 لأقل من20 سنة..... ( ) ب- من 20 لأقل من 23 سنة..... ( )

ب- من 23 لأقل من 26 سنة..... ( ) ج- من 26 سنة فأكثر..... ( )

(3) محل الإقامة:

أ- ريف..... ( ) ب- حضر.....( )

(4) الحالة الاجتماعية:

أ- لم يسبق لها الزواج.....( ) ب- متزوجة.....( )

أ- مطلقة.....( ) ب- أرملة.....( )

(4) المستوى الدراسي:

أ- الفرقة الأولى.....( ) ب- الفرقة الثانية.....( )

أ- الفرقة الثالثة.....( ) ب- الفرقة الرابعة فأكثر.....( )

ثانياً- واقع الثقافة السياسية السائدة لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر:

(5) ياترى انت كنت حريصة على الإدلاء بصوتك في انتخابات مجلس الشعب 2015؟

أ- نعم ..... ( ) ب- لا.....( )

(6) في حالة الاجابة بـ(نعم) لماذا؟

أ- لأن المرشح معرفتي أو قريبي..... ( ) ب- بأيد حزب معين.....( )

ج- لأنه التصويت واجب وطني..... ( ) د- لأنه حق لكل مواطن.....( )

هـ-لأتجنب الغرامة .....( ) و- لأني أثق في المرشح.....( )

ز-لاختار اللي شايفه انه كويس.....( ) ح- معرفش "زيي زي غيري".....( )

ط-علشان اشارك واستعمل حقي.....( ) ك- أخرى تذكر.....( )

(7) في حالة الاجابة بـ(لا)، لماذا؟

أ- عدم الثقة في نزاهة الانتخابات..... ( ) ب- المرشح لا يفعل لنا شيء.....( )

ج- لأن صوتي لا قيمة..... ( ) د- لأنني مشغولة دائماً.....( )

هـ- الحكومة تختار من متريده.....( ) و- الأسرة رفضت أني أروح.....( )

ز- لا أريد أن أغضب أحد..... ( ) ح- ظروف شخصية.....( )

ط- لأني صغيرة والانتخاب للكبار.....( ) ك- محدش من الستات بيروح ينتخب.....( )

ل- بريح باللي من الزوحمة.....( ) م- مبعرفش حد من المرشحين..... ( )

(8) ياترى تقدري تذكري بعض أسماء الأحزاب السياسية الموجودة في مصر حالياً؟

... .

(9) ياترى تقدري تذكري أسماء الأحزاب السياسية اللي كانت موجودة قبل ثورة 25 يناير؟

... .

(10) ياترى انت شايفه ان المشاركة السياسية مهمة من جانب المرأة في المجتمع؟

أ- نعم .....( ) ب- لا.....( )

(11) في حالة الاجابة بـ(نعم)، لماذا؟

أ- لأن البنت زي الولد..... ( ) ب- لأن الصوت بيفرق.....( )

ج- لأن المشاركة واجب وطني.....( ) ب- أخرى تذكر..... ( )

(12) هل انت حريصة على العضوية في أحد الأحزاب السياسية؟

أ- نعم .....( ) ب- لا.....( )

(13) في حالة الاجابة بـ(نعم)، ليه؟

أ- الأحزاب تعبر عن رأي الجماهير.....( ) ب- تتيح حرية التعبير.....( )

ج- تقرب الفرد من المسئولين.....( ) د- تمكن الواحد من الوصول للسلطة.....( )

هـ- تخلي الواحد يقدر يخدم البلد.....( ) و- أخرى تذكر.....( )

(14) في حالة الاجابة بـ(لا)، ايه سبب عدم حرصك على الانتماء لأي حزب سياسي ؟

أ- الأحزاب ليس لها فائدة .....( ) ب- الأحزاب هي سبب المشاكل.....( )

ج- عيب تنضم البنت لحزب..... ( ) د- مش فاضية.....( )

هـ- مبعرفش حاجة عن الأحزاب.....( ) و- أخرى تذكر.....( )

(15) ايه في رأيك الدوافع اللي دفعت المرشحين في دائرتك للترشح لعضوية مجلس الشعب؟

أ- اكتساب الحصانة.....( ) ب- المحافظة على أمجاد العائلة.....( )

ج- اكتساب مزايا مالية.....( ) د- اكتساب مزايا أدبية.....( )

هـ- التستر على عمل غير مشروع.....( ) و- لا أعرف.....( )

(16) ايه أهم الصفات اللي انت مؤمنة بضرورة توفرها في أي شخص يرشح نفسه للانتخابات؟

أ- التعليم.....( ) ب- كبير السن.....( )

ج- من عائلة كبيرة ومرموقة .....( ) د- من أصحاب الأملاك.....( )

هـ- يفهم في السياسة.....( ) و- يهتم بينا ويحل مشاكلنا.....( )

ز- ذو الخبرة والدراية.....( ) ح- رجل دين.....( )

ط- شاب في مقتبل العمر.....( ) ك- أخرى تذكر.....( )

(16) يا ترى تعملي ايه لما تلاقي قانون غلط في رأيك؟

أ- أعارض علنا.....( ) ب- اكتل الناس علشان نعارضه.....( )

ج- أوعي الناس بيه..... ( ) د- اتحايل عليه..... ( )

هـ- اخليني في حالي لغاية ما يتغير... ( ) و- اوصل صوتي للمسئولين .....( )
ز- انفذه واسكت ..... ( ) ح- احتج واتظاهر..... ( )
ط- ادعي ربنا انه يغيره .....( ) ك- أخرى تذكر..... ( )

(17) ياترى انت شايفة ان فيه مشكلات سياسية في مصر في الفترة الحالية؟

أ- نعم .....( ) ب- لا ..... ( )

(18) في حالة الاجابة بـ(نعم)، تقدري تحددي أهم المشكلات دي؟

....

ثالثاً- مصادر تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعية في صعيد مصر:

(19) ياترى انت بتابعي الأخبار والأحداث السياسية في وسائل الإعلام المختلفة؟

أ- نعم .....( ) ب- لا .....( )

(20) في حالة الاجابة بـ(نعم)، تقدري تحددي أهم الوسائل إلا انتي بتابعيها؟

أ- التليفزيون الحكومي ..... ( ) ب- القنوات الفضائية الخاصة ..... ( )
ج- الإذاعة ..... ( ) د- الصحف والمجلات ..... ( )
هـ- الانترنت ..... ( ) و- أخرى تذكر ..... ( )

(21) هل تتناقشين مع أفراد أسرتك في الأمور السياسية؟

أ- نعم ..... ( ) ب- لا ..... ( )

(22) في حالة الاجابة بـ(نعم)، ايه اللي بتستفيديه من المناقشات دي؟

أ- بتخليني افهم الدنيا ماشيه ازاي .....( ) ب- خلتني اعرف حقوقي وواجباتي ... ( )
ج- اعرف ازاي أواجه المواقف ..... ( ) د- أقول رأي بصراحة في السياسة .... ( )
هـ- اتاح حرية التعبير عن رأيي ..... ( ) و- أخرى تذكر ..... ( )

(23) هل تحرصين على حضور الندوات واللقاءات السياسية؟

أ- نعم ..... ( ) ب- لا ..... ( )

(24) في حالة الاجابة بـ(نعم)، تقدري تحددي أهم الأماكن اللي بتحضري فيها الندوات؟

أ- داخل الجامعة ..... ( ) ب- في مقر الأحزاب السياسية ..... ( )
ج- في النادي ..... ( ) د- في المسجد .....( )
هـ- لقاءات المرشحين للانتخابات .....( ) و- أخرى تذكر ..... ( )

(25) أي هدفك من حضور الندوات دي؟

أ- ابداء الرأي ..... ( ) ب-التعرف على أهم القضايا العامة ...( )
ج- التثقيف السياسي ..... ( ) د- اكتساب معلومات سياسية .....( )
هـ- أخرى تذكر ..... ( )

(26) هل التعليم له تأثير على زيادة مشاركة المرأة في مجتمع الصعيد؟

أ- نعم ..... ( ) ب- لا ..... ( )

(27) في حالة الاجابة بـ(نعم)، ليه؟

أ- بيعرفني ازاي اخدم بلدي .....( ) ب- بيعرفني حقوقي وواجباتي .....( )

ج- بيعرفني مشاكل البلد وازاي نحلها .....( ) د-بينور العقل ويخليني اعمل الصح .....( )

هـ- لقاءات المرشحين للانتخابات ..... ( ) و- أخرى تذكر .....( )

ثالثاً- معوقات تشكيل الثقافة السياسية لدى الفتاة الجامعة في صعيد مصر:

(30) من وجهة نظرك، ايه الأسباب اللي بتبعد الفتاة عن المشاركة في العمل السياسي في صعيد مصر؟

أ- وجود مشكلات خاصة تشغلهم .....( ) ب- معندهاش اماكنيات مادية .....( )

ج- حتى لاتنشغل عن بيتها وأسرتها....( ) د- البنت ملهاش دعوة بالسياسة ..... ( )

هـ- البعد عن السياسة أفضل ..... ( ) و- السياسة ليها الرجالة فقط.....( )

ز- البنت معندهاش وقت فراغ ..... ( ) ح- خوفا من الاستهزاء والسخرية .....( )

ط- لا أعرف ..... ( ) ك- أخرى تذكر .....( )

Political Culture Among University Girls in Upper Egypt A Field Study on a Sample of University Assiut Students

Hamdallah Ahmed Kelany

Abstract

This is a Sociological research that aims at measuring and exploring political culture among university Girls in Upper Egypt. The researcher used the social survey and a questionnaire to collect data for this study. The researcher randomly chose 285 Female College students in Assiut Universty. One of the important findings of this study is the low level of political culture among university girls in Upper Egypt, which is shown in the low knowledge of political issues and the low level of political participation as well as the weakness of political socialization mechanisms in Upper Egypt.